Journal of the Iraqia University (20) November (2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الاستراتيجية التنموية للانسان ودورها في تحقيق التوازن المجتمعي

ا.م.د. عمار باسم صالح
كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد
م.م. عمار منصور عبد النبي
كلية التربية/الجامعة المستنصرية
ا.م.د. محمد ابو الحسين
كلية الاداب والعلوم الانسانية/جامعة شيتاغونغ/بنكلاديش
07904219659amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص

نظراً لأهمية التوازن الاستيراتيجي في الحياة التنموية للانسان في المجتمع وتحقيق توازنه، كان لابد من اعطاء كل ذي حق حقه فإلتوازن أمر مطلوب في حياة فرد، بل في الكون كله أجمع، فلا تستقر الحياة ولا يتحقق العيش الكريم للإنسان إلا بالتوازن في كلّ شيء، حيث اكد البحث على حاجة الفرد إلى التوازن وتنظيم امره ككيان بشري تتجاذبه المتناقضات والثنائيات المتعددة في الحياة التي اختلت نتيجة للقصور في فهم الدين وطبيعة الحياة، ولظهور الأفكار الهدامة، مع التطور التكنولوجي السريع الذي يتم توظيفه في أحيان كثيرة بشكل سلبي وتكمن اهمية البحث ايضا ان التنمية هي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة من الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.بين البحث حاجة المجتمع إلى الإحاطة بمفهوم التوازن وحقيقته مع الاطلاع والإلمام بآليات تحقيقه في الواقع، كي تعود الأمور إلى مسارها الصحيح بعيداً عن الإفراط والتفريط.واكد البحث على ان التنمية هي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي.وقد توصل البحث الى إنّ اختلال التوازن في الحياة مظاهر متعددة، مظاهر تعود إلى القصور في جانب الفهم والرؤية، ومظاهر تعود إلى القصور في جانب الممارسة والسلوك، وإنَّ المجتمع في الإسلام هو مجتمع معنوي ، أي أنَّ العلاقات الاجتماعية فيه تبنى على الروابط الأدبية، من تواد وتراحم لا على أساس من العلاقات المادية فقط.وقد استخلص البحث ان شعور الانسان بقيمة التوازن في حياته هو لفهم وإدراك وحجم وأهمية (التوازن) وقيمته وضرورته في الحياة ومدى تأثيره على سير الإنسان في الدنيا سلباً أو إيجاباً. كلمات مفتاحية(التنمية،الانسان،التوازن،المجتمع،الفكر)

Summary

Given the importance of strategic balance in the developmental life of man in society and achieving his balance, it was necessary to give everyone his right, as balance is required in the life of an individual, but in the entire universe as a whole. Life cannot be stable and a decent living for man cannot be achieved except with balance in everything, as he emphasized Researching the individual's need for balance and organizing his affairs as a human entity attracted by the many contradictions and dualities in life that are disturbed as a result of the lack of understanding of religion and the nature of life, the emergence of destructive ideas, and the rapid technological development that is often used negatively.The importance of the research also lies in the fact that development is a continuous process of comprehensive or partial development that takes different forms of well-being, stability and development in accordance with its needs and social, intellectual and economic capabilities.The research demonstrated the need for society to understand the concept of balance and its reality, along with knowledge and knowledge of the mechanisms for achieving it in reality,

so that things can return to their correct path away from excess and negligence.The research confirmed that development is an essential element for stability and human and social development.The research concluded that a person's feeling of the value of balance in his life is to understand and realize the size and importance of (balance), its value and necessity in life, and the extent of its impact on a person's progress in this world, whether negatively or positively.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين الذي أرسله ربه رحمة للعالمين وبعد إن النفس الإنسانية هي الأرضية التي تدار عليها رحى معركة الاستقطاب بين تجاذبات وتنازعات عديدة، وهي معركة عنيفة وصراع مرير. فتلك هي حقيقة الدنيا استقطاب حادّ بين التجاذبات.إن تأريخ البشرية مؤسف منذ أن هبط آدم وبنوه إلى الأرض ,وشب بهم الزمان واطرد بهم العمران , منذ ذلك الزمن السحيق والناس أخلاط متنافرون لا تستقيم بهم الحياة يوما إلا شردت أياماً ولا يعيشون في ظلال الحق حينا إلا أطبقت عليهم ظلمات الباطل أحيانا . العالم الذي نعيش فيه عالم مخمور مدة سكره قد طغت على مدة صحوه ، الناس فيه سكارى وما هم بسكارى ، يهذون ولا يدرون ، حيارى ولا يهتدون ان النفس مهيأة لتقبل كل طرف من أطراف هذه التجاذبات والتنازعات، فهناك استعداد للخير والشر على حد سواء. ولكل طرف من أطرافها مؤثرات خارجية تهدف إلى ترسيخها وتجذيرها. وتغدو هذه النفس ضيقة حرجة قلقة حينما تتيه في شعاب الجوانب السلبية منها، مثل: الشروالمعصية وان أكتمال التعرف على التوازن وكونه مبدأ وقاعدة ينبغي أن تسير عليه الحياة الانسانية، وهو مطلب شرعي وضرورة واقعية. لابد من بيان أهميه التوازن وضرورته للدنيا والآخرة. فكان لابد لهذا المبدأ من آثار وفوائد وثمرات عند تطبيقه في الحياة وتحقيقه في الواقع. وعند استقراء الواقع يظهر لكل ذي بصيرة مدى التأثير الايجابي للتوازن في الإنسان وحياته. وهذه الآثار ظاهرة وواضحة للعيان في جميع المجالات.ولكون موضوع التنمية من المواضيع المستجدة ولتحقيق مبدأ التوازن المجتمعي ولدور الانسان البارز في هذا الموضوع المهم يبدأ الحديث عنه بصورة أكاديمية بظهور العلوم الجديدة ولا سيما علم الإدارة الحديث والدراسات المتعلقة بالتنمية البشرية والعلوم التطبيقية؛ فيندر الحصول بل أكاد أجزم أنه لا وجود لهذا الموضوع في المصادر القديمة ولا يتعدى الحديث عنها سوى إشارات حول كلمة التوازن مع عدم تحديد معناه بشكل دقيق يفرقه من التوسط والاعتدال وغيرهما.من هنا جاءت فكرة البحث وترسخت أهميته فكان لا بد من ابراز الموقف الفكري الاسلامي في هذه القضية الحساسة التي تمس البشر جميعا في كل بقاع المعمورة وفي كل زمان،وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة ومبحثين وخاتمة.تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، بينما تناول المبحث الأول المصطلحات ذات الصلة ،اما المبحث الثاني تناول بيان اسس توازن الانسان للمجتمع والاثار الايجابية لتحقيقه ، ثم ختم هذا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهمَّ ما توصلنا إليه من نتائج ، وأخيرًا نسأل اللهَ أنْ اكون قد وفّقنا في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملنا بالله كبير ألاَّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه، وصلى الله على النبي الأكرم عليه الصلاة والسلام واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.**الباحثين**

المبحث الأول المصطلحات ذات الصلة

المطلب الاول: التعريف اللغوي للتنمية المستدامة

أولاً : التنمية لغةً عرفها أبن منظور[١] : " النَّماءُ: الزِّيَادَةُ. و نَمَى يَنْمِي: زَادَ وكثر، ويقال: أَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْته: جَعَلْتُهُ نَامِيًا، و يُقَالُ: نَمَيْت الْحَدِيثَ أَي رَفَعْتُهُ وأَبلغته، " [٢].أما معجم اللغة العربية المعاصر فعرفها: "نمَّى ينمّي، نَمِّ، تنميةً، والمفعول مُنمَّى، نمَّى إنتاجَه: زادَه وكثَّره، ، نمَّى النّارَ: أشبع وقودَها، نمَّى الأمرَ: طوّره، ، نمَّى ذاكرتَه: أنعَشها وقوّاها "التَّمارين البدنيّة تُنمّي الجسمَ" [٣] اي تقويه ، ويتضح من خلال ذلك أن لفظ (التنمية) معناها النماء أي الازدياد التدريجي وبذلك ينحصر باربعة معان هي: الزيادة والكثرة والارتفاع والتطور، والقوة.

ثانيا: **المستدامة لغة:** مأخوذة من: أَدامَهُ واسْتَدامَة الشي: تأَنَّى فِيهِ، وَقِيلَ: طَلَبَ دوَامَهُ، واستمراريته [٤]، " وأدامَه واسْتَدامَه وداومَهُ: طَلَبَ دَوامَهُ، والدَّيُّومُ والدَّوْمُ: الدائمُ " [٥]، ويشير المعنى اللغوي الى دوام الشيء واستمراريته دون انقطاع مع مراعاة التأني والرفق فإن المورد حتى يستديم فلابد من الترفق في الاستعمال دون اسراف حتى يبقى مستديماً.

ثالثا: مفهوم التنمية المستدامة اما التنمية المستدامة فتعرف بأنها: " الأعمال التي تهدف إلى استثمار الموارد البيئية بالقدر الذي يحقق التنمية، ويحد من التلوث، ويصون الموارد الطبيعية ويطوّرها، بدلاً من استنزافها ومحالة السيطرة عليها وهي تنمية تراعي حق الاجيال القادمة في الثروات الطبيعية " [٦].ومنهم من يأخذ بنظر الاعتبار الإنسان كقيمة عليا عند تعريفه التنمية المستدامة فيعرفها: "هي السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وامكانياتها "[٧] .

المطلب الثاني التوازن في اللغة والاصطلاح

اولا: التوازن في اللغة:فالتوازن مصدر من الفعل توازَنَ يتوازَن. وهو فعل خماسي مزيد. ومأخوذ من الفعل الثلاثي المجرد (وَزَنَ). و(تَوازَنَ) الشيئانِ: أي: (اتَّزَنَا) بمعنى: تَساوَيَا في الوزن، وتعادلا. و(إتَّزَنَ اتِّزاناً): كان رزين الرأي. اتَّزن الحملُ على الدابَّة: اعتدل بالآخرِ، وصار مساوياً في الثقل. المتزنّ والمتوازن: المعتدل. ويكونُ على الاتّخاذِ وعلى المُطاوَعَةِ، واتّزَن الدرهمَ: انتقده لمعرفة حقيقته[٨]. يقول ابن فارس في كلمة (وَزَنَ): "الواو والزاء والنون: بناءٌ يدلُّ على تعديلٍ واستقامة.. ووزينُ الرأي: أي رَزِيْنُه، معتدله، أصيلُه. وهو راجحُ الوَزْنِ، إذا نسَبُوه إلى رَجَاحة الرَّأي وشِدَّة العقْل.. ووَزُنَ الشيءُ: ثَقُلَ"[٩]، وقال الجوهري: "الميزان معروف، وأصله مِوْزانٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها"[١٠].وفي ضوء ما تقدم أيضا يبدو لنا أنّ التَوازن في اللغة يدل ويفيد: التساوي، والتعادل، والتقابل، والاعتدال، والقوة، والتمكين، والتأصيل، والتوطين، والتثبت، والاستقامة، والتقدير، والمقدار، والرجحان.

ثانيا: التوازن في الاصطلاح لقد استخدم بعض المفسرين مصطلح (التوازن) في تفاسيرهم وكتبهم، دون الذكر لتعريفه أو توضيح مفهومه. وكان المراد من إيراده هو بيان المعنى اللغوي للكلمة، والتي تدل على التساوي والتعادل والتقابل، مع الدلالة على مراعاة الوزن في الكلام ولا سيما الشعر. ومن التفاسير القديمة التي ذكرته تفسير (الكشاف) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ﴾[١١]، للدلالة على الموازنة والمقابلة كما هو مطلوب في البلاغة ([١٢]). وجاءت بمعنى المقابلة بين الأشياء والتساوي والتعادل في تفاسير أخرى، منها: المحرر الوجيز والبحر المحيط وروح المعاني[١٣].أن اغلب العلماء المعاصرون عرّف التوازن على أنه الوسطية فلم يفرق بين المصطلحين، ولم يتعرض لتعريف التوازن كمصطلح مستقل إلا القليل من العلماء. فالتوازن هو: "إعطاء كل شيء حقه من غير زيادة ولا نقص. وهو ينشأ عن معرفة حقائق الأشياء على ما هي عليه، ومعرفة حدودها وغاياتها ومنافعها"[١٤].وقد عرّف التوازن على أنه التعادلية أي هي أساس التعادل، لأن الجاذبية تعني وجود قوتين، والتعادل يعني المحافظة على بقاء القوتين دون أن تتلاشى إحداهما في الأخرى"[١٥]، وبعد ذلك وضّح قصده بـ(جوهر التعادلية) بما يأتي، فقال: "لا ينبغي أن تؤخذ كلمة التعادل هنا بالمعنى اللغوي الذي يفيد (التساوي)، ولا بالمعنى الذي يعني (الاعتدال) أو التوسط في الأمور، بل إن معنى (التعادل) هنا هو (التقابل)، و(القوة المعادلة) هنا معناها: (القوة المقابلة) والمناهضة، فإذا لم يفهم معنى الكلمة على هذا الوضع فإن (التعادلية) تفقد حقيقة معناها ومرماها، إن (التعادلية) في هذا الكتاب هي الحركة المقابلة والمناهضة لحركة أخرى"[١٦].وقيل عنه بانه الوسطية، ويعني: التَّوفيق بين أشياء كثيرة، كالتوازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح، توازن بين الماديات والمعنويات، توازن بين ضرورات الإنسان وأشواقه. توازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية وهكذا. توازن في كل شيء في الحياة. حيث قال في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[١٧] وسطًا في كل شيء، متوازنين في كل ما تقومون به من نشاط، وأنّ معناه واسع شامل يشمل كل نشاط الإنسان[١٨].وليس المقصود بالتوازن ما قد يتبادر إلى الأذهان لأول وهلة من التساوي من الجانبين أو ما إلى ذلك، وإنما يُقصد منه ملء الواقع بالشكل العادل بحيث يوضع الشيء في محله دون أن يتحقق حيف بأجزاء الواقع، وبحيث يشكل هذا الملء أفضل حالة لصالح الكمال[١٩].فالتوازن يعني عدم الإفراط والتفريط[٢٠] أو الغلو[٢١] والتقصير. ويعني أيضاً: إعطاء الأطراف والجوانب المتعددة والمتنوعة حقها من الاهتمام والمعالجة، بحيث لا يطغى جانب على آخر، أو مسألة على أخرى، أو قرار على قرار، أو زمن على زمن، أو موعد على موعد، أو الغضب على الهدوء، أو العاطفة على العقل وهو الاستقامة التي لا اعوجاج فيها[٢٢]، والسداد والمقاربة التي لا غلو فيها ولا تقصير. وهو الأمر القائم على العدل الملائم للفطرة.

المطلب الثالث مفهوم المجتمع

اولا:لغة :هوالجمع كالمنع : تأليف المتفرّق . وفي المفردات للراغب : الجمع : ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض . يقال : جمعته فاجتمع(٢٣) . (جمع) الجيم والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على تَضَامِّ الشَّيء. يقال : جَمَعْتُ الشيءَ جَمْعاً . والجُمَّاع الأُشابَةُ من قبائلَ شتَّى وقالوا : أجمع أمرك ولا تدعه منتشراً ، وأجمعت الشّيء : جعلته جميعاً ، (أي مجتمعاً)، ويقال : جمّع النّاس تجميعاً : شهدوا الجمعة وقضوا الصّلاة فيها ، وجمّع: شدّد للكثرة . يقال : فلاة مجمعة ومجمّعة : يجتمع النّاس فيها ولا يتفرّقون . جمع : جَمَع الشيء المتفرق فاجْتَمَعَ وبابه قطع وتَجَمَّعَ القوم اجتمعوا من هنا وهنا والجَمْعُ أيضاً اسم لجماعة الناس (٢٤) ثانيا:المجتمع اصطلاحا:لا يختلف معنى المجتمع في الشّرع عن المعنى الّذي يفيده في أصل اللّغة ، وهو أن يلتقي المسلمون وينضمّ بعضهم إلى بعض ولا يتفرّقوا ، أمّا الأمر الّذي يجتمعون حوله فهو كتاب الله وسنّة رسوله (٢٥) . قال القرطبيّ في تفسير قوله تعالى(**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا** ٢٦ انّ الله تعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة ، لأنّ الفرقة هلكة والجماعة نجاة، روي عن عبد الله بن مسعود في الآية الكريمة أنّ حبل الله هو الجماعة، ويجوز أن يكون المعنى : ولا تفرّقوا متابعين الهوى والأغراض المختلفة ، بدليل قوله تعالى

بعد ﴿٣٤﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ كَبِيرًا (٢٧) (٢٨) ، وليس في الآية دليل على تحريم الاختلاف في الفروع ؛ لأنّ الاختلاف ما يتعذّر معه الائتلاف والجمع ، وليست كذلك مسائل الاجتهاد ، لأنّ الاختلاف فيها يسبّب استخراج الفرائض ودقائق معاني الشّرع ، وما زالت الصّحابة يختلفون، في أحكام الحوادث وهم مع ذلك متآلفون (٢٩) إنَّ المجتمع في الإسلام مجتمع معنوي ، أي أنَّ العلاقات الاجتماعية فيه تبنى على الروابط الأدبية، من تواد وتراحم لا على أساس من العلاقات المادية فقط؛ ولذلك يقول تعالى: **(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)** (٣٠) ، ولا شك أنَّ العلاقات المعنوية التي تقوم على المودة والرحمة هي التي يقوم عليها بنيان الجماعات الإنسانية (٣١) ويمكن تعريف المجتمع الراقي بأنَّه هو الذي يعرف ويطبق أكبر قدر من الحقائق الفكرية ، والحقائق الماديّة ، وأنَّ الفرد الراقي هو الذي تسلح بسلاح العلم الفكري ، وسلاح العلم المادي ، فكلاهما له ثمرات طيبة يحتاجها الإنسان ، بل نرى أنَّ الأولوية يجب أن تعطي للعلم الفكري ؛ لأنَّه مفتاح العدل والحرية والسعادة الأسرية والأخلاق الرفيعة والوفاء والتضحية والتواضع والتعاون والحب (٣٢) .

المبحث الثاني تحقيق التوازن وتأثيره في حياة الإنسان والمجتمع

إن العمل على إيجاد التوازن بين التجاذبات المتعددة في حياة الإنسان، ووفق ما جاء به القرآن الكريم، أمر ضروريٌ وهام، وينبغي التفكير الجدي في هذه المسألة؛ وذلك بالسعي لتحقيق وإيجاد الأسس والعوامل التي تؤدي إلى تحقيقه، وتجنب الأسباب التي تعوق الوصول إليه. فالوصول إلى التوازن في حياة الإنسان – المتعدد الطاقات والاتجاهات – ليس أمراً هيناً وسهلاً في الحقيقة. فهو جهد جاهد يستغرق حياة الإنسان كلها، ويشمل كل لحظة من لحظات هذه الحياة[٣٣]. فالإنسان يحتاج إلى جهد، وإلى عقل، وإلى فكر، وإلى اجتهاد، وإلى مجاهدة للنفس، للسير نحو التوازن، فالاختلال سيحصل في الحياة ما لم يسْعَ سعياً حثيثاً وواعياً إلى أن يحصل على التوازن المطلوب[٣٤].

المطلب الأول مقتضيات التنمية المستدامة واثرها في تعزيزالتوازن في المجتمع

ان من اهم ما يميز مقومات التنمية وفق المنظور الاسلامي اذ تعد هي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي، اذ هي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة من الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية، وقد اختلف الاقتصاديون حول هذا المفهوم،فكل باحث يعرفها انطلاقاً من الأيديولوجية الحاكمة لفكره واختصاصه لذلك اختلفت النظرة الى التنمية بين المفكرين الرأسماليين، والمفكرين الاشتراكيين، والمفكرين المسلمين[٣٥]ان مفهوم التنمية مفهوم نسبي متغير المحتوى في الزمان والمكان، فبالنسبة لعنصر الزمان فإن مستوى التطور الذي يسمح بالحكم على بلد ما بأنه متقدم اقتصادياً يتغير كلما مرت فترة معينة من الزمن، أما بالنسبة للمكان فإن لكل بلد خصائصه المتميزة اقتصادياً، اجتماعياً، ثقافياً ومؤسساتياً، لذلك من الصعب اعطاء تعريف موحد ودقيق لمستوى التنمية المنشودة[٣٦].فمسار الإنسان إلى طريق التوازن يبدأ بتبني الحالة الذهنية المتزنة، وتشمل عناصر متنوعة ومتعددة، تدور داخل المنظومة الفكرية للإنسان التي تشكل عقليته ونظرته إلى الأمور، وكيفية التعامل معها. عليه ينبغي العمل للتعرف عليها، وهذا ما سأذكره في هذا المطلب. ومن المهم أن يدرك الإنسان أن المفقود المهم في حياته الواقعية هو (التوازن)، وهذا يعود إلى أن الميل إلى التطرف (التوجه نحو هذا الطرف أو ذاك) هو الأصل لدى الإنسان[٣٧]. أما التوازن فشيء يُكتسب، ويبحث عنه، وقد أصبح أمراً ملحاً ومهماً في واقعٍ اضطربت فيه الموازين واختلت، واتسم بالتسارع الذي أدى إلى الإيغال في جوانب ومجالات من الحياة وإهمال أو ترك مجالات أخرى مما أوجد خللاً واضطراباً في الحياة والواقع، وللحصول على هذا المبدأ الضروري كان لا بد من العمل على إيجاد الأسس والمبادئ الفكرية التي يُبنى عليه لدى الإنسان[٣٨].فحياة الفرد وشعوره بقيمة التوازن فهي فهم وإدراك حجم وأهمية (التوازن) وقيمته وضرورته في الحياة ومدى تأثيره على سير الإنسان في الدنيا سلباً أو إيجاباومن المعلوم أنّ من الأسباب والعوامل الأساسية والأولية التي تؤدي إلى بناء أي مبدأ أو فكرة في الحياة، إنما هو الشعور بأهميتها وضرورتها للإنسان والحياة؛ مما يدفع بالفرد إلى إيجادها في واقع حياته والعمل على تحقيقها. ولكون التوازن مطلباً شرعياً وأمراً ضرورياً للحياة، ينبغي العمل على إيجاد هذا الشعور وبذل الجهود للحصول عليه؛ ليكون البداية على الطريق الصحيح[٣٩].ان المعرفة المتكاملة لطلب العلم والفهم الدقيق الدقيق تؤدي إلى تحقيق التوازن في الحياة طلب العلم،والعلم بمفهومه الشامل للعلوم الدينية والدنيوية. والعلم والفهم والوعي شروط مهمة لتحصيل هذا المطلوب العزيز؛ لأن قلة العلم والوعي قتل للإبداع، وحصر للفكر، وتسبب الرتابة في العمل، والانزواء على التصورات والأفكار السابقة، وإن اطلاع ومعرفة الإنسان بالاعتدال والاتزان هي التي ترشده إلى رؤية صور الإفراط والتفريط، فإن وعي الإنسان يتعرف على الاتزان في ضوء تعرفه على صور الإفراط والتفريط. والمعرفة المنقوصة، تؤدي إلى رؤية أو موقف بعيد بشكل أو بآخر عن الصحة ومتطلبات الموقف السليم المتوازن، عليه فان طلب العلم والفهم الدقيق يُعدّ الأساس الأول لبناء التوازن في الحياة. هذا مع التأكيد على الفهم

الصحيح والوعي بمقاصد القرآن ومنهجيته ونظرته المتوازنة للأمور[٤٠].اما التربية المتوازنة فلا بد أن تخضع تلك الدوافع الإنسانية إلى تربية شاملة متوازنة تراعي كيانه من حيث هو كلٌ. وأية تجزئةٍ للإنسان، وفهمه في ضوء جزء منها، ستقود إلى خطأ علمي كبير، يضيّع كثيراً من الحقائق الطبيعية في حياته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية[٤١]. فمن مستلزمات إيجاد وتحصيل التوازن في الواقع وفي حياة الإنسان، التربية القائمة على التوازن بين جميع مجالاتها وأبعادها[٤٢].

المطلب الثاني الآثار الايجابية لتحقيق التوازن في المجتمع

من الأسس العملية لتحقيق التوازن هو العمل على استخدام الوسائل والآليات بشكل متوازن، وتحديد الوقت اللازم لإنجاز قائمة الأعمال المطلوبة القيام بها، وتحديد الإمكانيات والطاقات، وهذه الأمور بمجموعها تساعد الإنسان للوصول إلى الأهداف. عليه ينبغي عدم التركيز على وسيلة أو أسلوب وإهمال الوسائل والأساليب الأخرى،و لهذا المبدأ من آثار وفوائد وثمرات عند تطبيقه في الحياة وتحقيقه في الواقع. وعند استقراء الواقع يظهر لكل ذي بصيرة مدى التأثير الايجابي للتوازن في الإنسان وحياته. وهذه الآثار ظاهرة وواضحة للعيان في جميع المجالات. فالتوازن سمة من سمات الإنسان الصالح الذي يفي بشروط الخلافة عن الله تبارك وتعالى في الأرض ويسير حسب منهج الله خالق الكون والإنسان. وهي سمة الكون كله الذي تتوازن فيه كل الأفلاك، وكل الطاقات لا تختل منها واحدة في الكون على اتساعه (٤٣)، وهذه السمة الايجابية لها فوائد وثمرات وآثار ايجابية لا تحصى؛ وذلك لكونها الأمر الذي خلق الله الكون والإنسان عليه. فالالتزام به فيه كل الخيرإنّ التوازن بين متطلبات ومقتضيات الحياة المتعددة والمتنوعة دليل على كمال العقل وتمام الرشد. حيث أن اختلال التوازن لدى الإنسان يؤدي إلى الخلل في مسار الحياة وجوانبها المختلفة، والتي هي في الحقيقة متداخلة ومترابطة فيما بينها، وذلك دليل على النقص والقصور وعدم كمال العقل وعدم تمام الرشد،فمتطلبات الأسرة ومقتضيات العمل، والترويح الذي يميل إليه الإنسان، والهوايات التي يحب أن يمارسها، تتطلب توازناً فيما بين هذه الأمور، ولا يستطيع تحقيق ذلك إلا من ينطلق في الحياة على أساس التفكير والتعقل والتدبر للأمور والنظر إليها برؤية صائبة وراشدة. قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٤٤]، لقد أوصى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين خاصة لمن بلغ مرحلة الرشد العقلي المتمثلة في سن الأربعين بأن يوازن بين جميع جوانب حياته والحقوق والواجبات التي تقع على عاتقه، بدءاً من حقّه سبحانه، وانتهاءً بحقوق الآخرين، وخصوصاً الوالدين. وفي الآية دلالة على ميادين لا غنى للإنسان الكامل العقل والتام الرشد للتوازن فيما بينها،ولإيجاد قدر عالٍ من التوازن في مبادرات الإنسان وأعماله ومشاريعه في جميع مستويات الحياة العملية والعائلية والاجتماعية الخ، له دور كبير في تحقيق السعادة والسلام الداخلي والاستقرار النفسي للإنسان. فالتفاعل المتوازن بين الجوانب المتعددة في الإنسان العقل والقلب والروح والجسد، وذلك بإعطاء حقها من الاهتمام والمعالجة[٤٥]، يؤدي إلى الحياة المتوازنة، التي بدورها تؤدي إلى تحقيق الاطمئنان والسكون وراحة البال والضمير، والتجاوب والانسجام الشامل في أفكار الإنسان وخيالاته، وإراداته ونياته،وأعماله وتصرفاته، وفي هذا تحقيق للسعادة المرجوة في الدنيا[٤٦].ان التوازن عامل رئيس لتنمية الحيوية والفاعلية الدائمة والنشاط عند الإنسان،وتعني الإنتاج الجيد والاستمرار في الإنتاج من دون توقف، والفاعلية هي أن يوازن الإنسان بين ما يريده على المدى القريب مع ما يريده على المدى البعيد، فالفاعلية تعني: تحديد الوجهة والهدف، والفهم الصحيح للموقع الذي يقف فيه الإنسان،ولذلك يُسأل الإنسان يوم القيامة عن عمره فيم أفناه. كما جاء في الحديث:(لا تَزُولُ قَدِمَا عَبْدٍ يوم الْقِيَامَةِ حتى يُسْأَلَ عن أَرْبَعِ خِصَالٍ عن عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ وَعَنْ مَالِهِ من أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ عَلِمِهِ مَاذَا عَمِلَ فيه)[٤٧]والتوازن يحقق للإنسان أقصى ما يستطيعه من الإنتاج في كل حقل من حقول الإنتاج المادي والمعنوي على السواء؛ لأن الإنسان غير المتوازن يفرط في جانب أو بعض الجوانب من الحياة ومتطلباتها مقابل التفريط والتقصير في جوانب أخرى مما يؤدي إلى عدم تحقيق الإنتاجية الناجحة. حيث أن الإنتاجية الناجحة هي التي تتصف بالاستمرار والتكامل والشمولية والتي تتفاعل معها جميع المكونات سواء من الإنسان أو الإنتاج نفسه،وعليه فالتوازن بصورة عامة يحقق آثاراً ايجابية لا غنى للإنسان المسلم عنها[٤٨].

الخاتمة والنتائج

بعد هذه الرحلة المباركة لابد أن نقف وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل اليه من نتائج فنقول:

١- ان التنمية هي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي.

٢- ان التنمية هي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة من الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.

٣-التوازن يهدف إلى تحقيق السعادة والنجاح للإنسان في ذاته وحياته. وينوع القرآن الكريم في خطابه وبأسلوب معجز في تقديمه لهذا التصوّر في كل مجال من مجالات التوازن.

٤-التوازن بين الواجبات كي لا يطغى جانب على آخر،والتوازن بين مصالحه ومصالح الآخرين. والتوازن بين العقل والعاطفة. والتوازن بين الحاجات الروحية والعقلية والجسدية. وذلك ليحيا حياة مثمرة ومنتجة مفعمة بالحيوية والنشاط والتكامل.

٥-التنمية هي عملية إقامة المؤسسات السياسية، والتزامها بالنهج الديمقراطي، وإتاحتها مشاركة المواطنين في صنع القرارات.

٦-لتحقيق التوازن في الحياة آثارٌ ايجابيةٌ، وإنّ لاختلال التوازن في الواقع والحياة آثاراً سلبيةً تؤثر على الكون والحياة والإنسان، لذا لا مناص من اكتساب التوازن وجعله منهجاً للحياة كما جعله القرآن الكريم منهجاً للإسلام.

٧- إنّ لاختلال التوازن في الحياة مظاهر متعددة، مظاهر تعود إلى القصور في جانب الفهم والرؤية، ومظاهر تعود إلى القصور في جانب الممارسة والسلوك.

٨- التوازن يحقق للإنسان أقصى ما يستطيعه من الإنتاج في كل حقل من حقول الإنتاج المادي والمعنوي على السواء.

المصادر

القرآن الكريم

١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ط، د. ت).

٢) ترتيب كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، تصحيح: أسعد طيب، انتشارات أسوة، ايران، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ .

٣) التعادلية مع الإسلام، توفيق الحكيم، دار الشروق، القاهرة ، ٢٠٠٨م .

٤) التفكير في المفقود، عبد الكريم بكار، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٠م .

٥) التنازع والتوازن في حياة المسلم، محمد موسى الشريف،دار ابن كثير، دمشق، ٢٠٠٨م.

٦) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٧) التوازن في الإسلام، محمد علي التسخيري، معاونية العلاقات الدولية، طهران،١٩٩١م .

٨) الجامع الصحيح ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط، د. ت).

٩) الخصائص، عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح ،، تحقيق: محمد علي النجار عالم الكتب، بيروت، (د. ط، د. ت).

١٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبي الفضل شهاب الدين بن عبد الله الآلوسي البغدادي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط، د. ت) .

١١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، تحقيق: محب الدين الخطيب.دار المعرفة، بيروت، (د. ط، د. ت).

١٢) الفلسفة المتوازنة/الإنسان والمجتمع والتاريخ في ضوء النظرية المتوازنة، محمد أحمد عواد، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٢ .

١٣) في فقه الأولويات دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، زين الدين، المناوي ، الطبعة الاولى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.

١٥) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، دار احياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٣م.

١٦) قمم النجاح، محمد الزهيري، شركة الابداع الفكري للنشر والابداع، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

١٧) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ٢٠٠٢م.

١٨) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور المصري ، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤ .

١٩) ماذا قدم المسلمون للعالم، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثالثة،٢٠١٠م.

٢٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان– ١٩٩٣م.

٢١) المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري، محسن عبد الحميد، مطابع وزارة التربية، العراق، الطبعة الرابعة، ١٤٢٠هـ.

٢٢) معالم الوسطية في الوقاية من العنف والتطرف، وصفي عاشور أبو زيد، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، مملكة البحرين، (سلسلة قضايا اجتماعية واسلامية، العدد ٣٤، ربيع الأول، ١٤٣١هـ)، (د. ط، د. ت).

٢٣) معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٩٩م .

٢٤) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني ، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠٦م.

٢٥) منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، دار الشروق، بيروت،٢٠٠٧م.

Sources

The Holy Quran

1 (Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, edited by: A group of investigators, Dar Al-Hidaya, (ed. I, D. T.(

2 (Arrangement of the Book of Al-Ayn, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, corrected by: Asaad Tayeb, Aswa Publications, Iran, first edition, 1414 AH.

3 (Equality with Islam, Tawfiq al-Hakim, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2008 AD.

4 (Thinking about the Lost, Abdul Karim Bakkar, Dar Al Salam for Publishing and Distribution, Cairo, 2010

5 (Conflict and Balance in the Life of a Muslim, Muhammad Musa Al-Sharif, Dar Ibn Kathir, Damascus, 2008 AD.

6 (Refinement of the Language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari Al-Harawi, edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut, first edition, 2001 AD.

7 (Balance in Islam, Muhammad Ali Al-Taskhiri, Assistant for International Relations, Tehran, 1991 AD.

8 (Al-Jami' Al-Sahih, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Naysaburi, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut, (ed., d. t.(.

9 (Characteristics, Othman bin Jinni al-Mawsili, Abu al-Fath,, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Alam al-Kutub, Beirut, (ed. i., d. t.(.

10 (The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Abi al-Fadl Shihab al-Din bin Abdullah al-Alusi al-Baghdadi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, (ed., d. T.(

11 (Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar al-Asqalani al-Shafi'i, edited by: Mohib al-Din al-Khatib, Dar al-Ma'rifa, Beirut, (ed. edition, d. v.(.

12 (Balanced Philosophy/Man, Society, and History in Light of the Balanced Theory, Muhammad Ahmed Awad, first edition, Al-Hamid Publishing and Distribution House and Library, Amman, 2012.

13 (On the jurisprudence of priorities, a new study in the light of the Qur'an and Sunnah, Yusuf Al-Qaradawi, Wahba Library, Cairo, first edition, 1415 AH - 1995 AD.

14 (Fayd al-Qadir, Sharh al-Jami' al-Saghir, Muhammad Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali, Zain al-Din, al-Munawi, first edition, the Great Commercial Library, Egypt, 1356 AH.

15 (The Ocean Dictionary, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, Arab Heritage Revival House, Beirut 2003 AD.

16 (Peaks of Success, Muhammad Al-Zuhairi, Intellectual Creativity Publishing and Creativity Company, Kuwait, first edition, 2009.

17 (Al-Kashshaf fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, Dar al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, 2002 AD.

18 (Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Manzoor al-Masry, Dar Sader, Beirut, 1994.

19 (What did Muslims give to the world, Ragheb Al-Sarjani, Iqraa Foundation for Publishing, Distribution and Translation, third edition, 2010 AD.

20 (The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Atiya al-Andalusi, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon -

21 (Islamic Sectarianism and Civilizational Change, Mohsen Abdel Hamid, Ministry of Education Press, Iraq, fourth edition, 1420 AH.
22 (The features of moderation in preventing violence and extremism, Wasfi Ashour Abu Zaid, Supreme Council for Islamic Affairs, Kingdom of Bahrain, (Social and Islamic Issues Series, No. 34, Rabi' al-Awwal, 1431 AH), (D. I, D. T.(
23 (Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, Dar Al-Jeel, Beirut, 1999 AD.
24 (Vocabulary of the Words of the Qur'an, Al-Ragheb Al-Isfahani, Modern Library, Sidon, 2006 AD.
25 (The Islamic Education Curriculum, Muhammad Qutb, Dar Al-Shorouk, Beirut, 2007 AD..

هوامش البحث

(١) أبن منظور (٦٣٠ – ٧١١ هـ = ١٢٣٢ – ١٣١١ م) : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين أبن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب (لسان العرب) ، ولد بمصر، ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها، ومن أشهر كتبه (لسان العرب) ، و (مختار الأغاني) ينظر: الأعلام ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، (بيروت ، ط ١٥ ،٢٠٠٢ م)، ج ٧/ص ١٠٨.

(٢) لسان العرب، أبن منظور ، محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ)، دار صادر، (بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ)،ج١/ ص ٣٤١-٣٤٢ .

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، ، عالم الكتب، (بيروت، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م)، ج ٣/ص ٢٢٨٩ .

(٤) ينظر: لسان العرب، لأبن منظور، ج ١٢/ ص ٢١٣.

(٥) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت: ٨١٧هـ)
مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،إشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت ،ط٨ ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م)، ص ١١٠٨ .

(٦) البيئة والتنمية المستدامة ، د. سعاد عبد الله العوضي ، الجمعية الكويتية لحماية البيئة ، (الكويت، ٢٠٠٣م)، ص ٧ .

(٧) العلاقة بين التنمية والبيئة ، د. عبد الخالق عبدالله ،سلسلة كتب المستقبل العربي ،العدد ١٣ ، (لبنان – بيروت ، ط١، ١٩٩٨م)، ص٢٣٩

(٨) ينظر: ترتيب كتاب العين ، ١٩٤٨/٣ . معجم مقاييس اللغة، ، ٨١/٦ . لسان العرب، ، ٤٤٦/١٣ . المصباح المنير، ٣٣٩/١ . المعجم الوسيط، ٩ – ١٠٣٠ .

(٩) معجم مقاييس اللغة، ١٠٧/٦ .

(١٠) ينظر: لسان العرب، ٤٤٦/١٣ . وينظر: الخصائص، ٨٨/١ .

١١ سورة الفجر:الاية ١٥.

(١٢) ينظر: الكشاف ، ص١٢٠١.

(١٣) ينظر: المحرر الوجيز ، ٣١/٥ . روح المعاني ، ١٢٦/٣٠ .

(١٤) التنازع والتوازن في حياة المسلم، محمد موسى الشريف، دار التربية، ص١١.

(١٥) التعادلية مع الإسلام، توفيق الحكيم، ١٩٥٥، ص٢٨ – ٢٩ .

(١٦) ينظر: المصدر نفسه، ص١٠١ .

١٧ سورة البقرة:الاية ١٤٣.

(١٨) ينظر: منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، ٢٧/١ – ٢٨.

(١٩) ينظر: التوازن في الإسلام، محمد علي التسخيري، معاونية العلاقات الدولية، ص٧ .

(٢٠) "الإفراط: يُستعمل في تجاوز الحدِّ من جانب الزيادة والكمال، والتفريط: يُستعمل في تجاوز الحدِّ من جانب النُّقصان والتَّقصير". معجم التعريفات، ص٣٠ .

(٢١) الغلو في اللغة: مجاوزة الحد، قال ابن فارس: "غلو: الغين واللام والحرف المعتل أصـــل صـــحيح يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر". معجم مقاييس اللغة، ٣٨٧/٤ .

(٢٢) ينظر: قمم النجاح، محمد الزهيري، شـــركة الابداع الفكري للنشـــر والابداع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣٠- ٢٠٠٩، ص١٠١ . و"الاستقامة: ضِدُّ الإعوجاج". معجم التعريفات، ص١٩ .

(٢٣) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي : ٤٥١/٢٠ ؛ وغريب القران للأصفهاني : ٢٠١/١ ، مادة (جمع) .

(٢٤) ينظر : اللغة لابن فارس : ٤٨٠/١ مادة (جمع) .

(٢٥) ينظر : نضرة النعيم في أخلاق سيد المرسلين : ٤٢/٢ .

(٢٦) آل عمران : من الآية : ١٠٣ .

(٢٧) آل عمران : من الآية : ١٠٣ .

(٢٨) آل عمران : من الآية : ١٠٣ .

(٢٩) الجامع لأحكام القرآن : ١٥٩/٤ .

(٣٠) أخرجه أحمد في مسنده ، مسند نعمان بن بشير : ٣٣٣/٣٠ ، برقم (١٨٣٧٢) ؛ ومسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والأدب ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم : ١٩٩٩/٤ ، برقم (٢٥٨٦) ؛ والبيهقي في سننه الكبرى ، كتاب الصلاة والاستسقاء ، باب استسقاء إمام الناحية : ٣٥٣/٣ ، برقم (٦٦٦٠) .

(٣١) ينظر : المجتمع الإنساني في ظل الإسلام لمحمد أبي زهرة : ١٩ .

(٣٢) ينظر : المفصل في الرد على الحضارة الغربية لعلي نايف الشحود : ٤٧١/١٠ .

(٣٣) ينظر: منهج التربية الاسلامية، ٢٨/١ .

(٣٤) ينظر: التوازن في حياة المسلم، ص١٠ .

[٣٥] التنمية المستدامة: مفهومها – ابعادها – مؤشراتها، أ. د مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، (القاهرة، مصر، ط ١، ٢٠١٧م)، ص ٦٧.

[٣٦] تنمية المجتمع وتنظيمه، عبد المنعم شوقي ،مكتبة القاهرة،(مصر، ط٢، ١٩٦١م)، ص ٤٣.

[٣٧]) ينظر: التفكير في المفقود، عبد الكريم بكار، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الطبعة الاولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص٣٤ .

[٣٨] المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري، محسن عبد الحميد،ص٣٢.

[٣٩] الفلسفة المتوازنة/الإنسان والمجتمع والتاريخ في ضوء النظرية المتوازنة، محمد أحمد عواد،ص٥٦.

(٤٠) ينظر: التنازع والتوازن في حياة المسلم، ص٧٠ .

(٤١) ينظر: المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري، محسن عبد الحميد، .

(٤٢) ينظر: التوازن في حياة المسلم، ص١١ – ١٢ .

(٤٣) ينظر: منهج التربية الاسلامية، ٢٨/١ .

[٤٤]) سورةالأحقاف: ١٥.

(٤٥) ينظر: ريح بالك، ص١٣١ .

(٤٦) ينظر: منهج التربية الاسـلامية، ٢٨/١ . صـناعة النجاح، ص٨٥ . ريح بالك، ص١٣١ . ماذا قدم المسـلمون للعالم، راغب السـرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثالثة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ٥٦/١ . طريق التوازن، ص١٢١ .

(٤٧) ينظر: الفاعلية وعوامل تنميتها، ص٧ – ٨ . والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ذكر مشـــاهد معاذ وســـنه ووفاته ومن أخباره، الصنابحي عن معاذ، رقم (١١١)، ٦٠/٢٠ ..

(٤٨) ينظر: منهج التربية الاسلامية، ٢٨/١ . موسوعة نضرة النعيم، ١٣٦٦/٤ .